ترجمة

وساطة الصين بين إيران والسعودية: "تغيير قواعد اللعبة أم "سراب؟

تاريخ الإصدار: 28 أيلول / سبتمبر 2023

W.A.R.C
West Asia Research Center

ترجمة

ورقة معلومات

وساطة الصين بين إيران والسعودية: "تغيير قواعد اللعبة أم سراب؟"

المقدم كاشف احتشام، الجيش الباكستاني(CSAG/CCJ5)

المقدم رينيه بيريندسن، الجيش الهولندي(CSAG/CCJ5)

المصدر: مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية التابع لقيادة الجيش الأميركي

W.A.R.C
West Asia Research Center

2023-9-28

الآراء والاستنتاجات الواردة هنا هي آراء عدد من الضباط الدوليين ضمن مجموعة التحليل الاستراتيجي المشتركة (CSAG)ولا تعكس بالضرورة آراء القيادة المركزية الأمريكية، ولا آراء الدول الممثلة في CSAG أو أي جهة حكومية أخرى.

الموضوع: الانفراج الذي توسطت فيه الصين بين إيران والمملكة العربية السعودية: "تغيير قواعد اللعبة أم **سراب؟"**

الغرض: يقدم تحليل CSAG التقارب الدبلوماسي الأخير بين إيران والمملكة العربية السعودية الوساطة من قبل الصين.

المقدمة:

اتفاق الدبلوماسية الأخير بين إيران والمملكة العربية السعودية في مارس 2023 هو تطور مهم في الشرق الأوسط. قد يرمز الاتفاق إلى استقرار إقليمي دائم، حيث يجد الخصوم السابقون أرضًا مشتركة ويعززون التعاون من خلال الحوار والدبلوماسية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يشكل تحولًا في ديناميات القوة وظهور لأطراف في المنطقة التي يمكن أن تتحدى مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وخارجه.

الحقائق:

- تمتاز العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية بالتقلبات، حيث شهدت فترات من العلاقات الودية والعدائية.
- سبقت هذه المبادرة الأخيرة اتفاقيتان سابقتان بين إيران والمملكة العربية السعودية وقعتا في عامي 1998 و2001 لتعزيز الأمن والتعاون.
- يمكن القول إن المنطقة تشهد "وباء للسلام" حيث تتعاون الدول في المنطقة لتحقيق السلام والاستقرار المستدام من خلال دمج إيران ومشاركتها.
- على الرغم من أن هناك عدة عوامل ربما تكون وراء أحدث تقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية، إلا أنه من الممكن أن يكون الاعتقاد بـ "تخلي" الولايات المتحدة أو على الأقل بسياسات غير متسقة للولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط قد خلقت الظروف للخصوم السابقين للسعي إلى التوصل إلى نقاط مشتركة.
- الدبلوماسية الحالية إيجابية، ولكن القضايا مثل القضية الفلسطينية، والنزاعات في اليمن وسوريا، يمكن أن تستمر في تهديد استقرار العلاقات الطويلة الأجل بين إيران والمملكة العربية السعودية.
- على الرغم من أن إيران قد قيدت الأعمال المعادية المباشرة ضد دول الشرق الأوسط، إلا أنها لا تزال تشارك في أنشطة تقوض استقرار المنطقة بشكل غير مباشر في جميع أنحاء منطقة الخليج، مما يؤكد مكانتها كقوة إقليمية ويشكل تحديًا لمصالح الولايات المتحدة في المبدأ. النزاع بشأن حقل الغاز البحري الدرة واحتجاز إيران للناقلات في البحر هي أمثلة حديثة.
- من الواضح أن الصين ستستفيد من التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية، حيث تستغل السمعة التي تتمتع بها في المجال الدبلوماسي لتحقيق فوائد ثانوية في المجالات الاقتصادية والعسكرية.

- في الماضي القريب، كان هناك نهج غير متسق للسياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، على وجه التحديد تجاه المملكة العربية السعودية. أحدث تطور في توجيه الولايات المتحدة للتحول في نمط الأمن في الشرق الأوسط كان توسيط اتفاق إسرائيلي-سعودي.

تحليل

- من الممكن أن يكون التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية ناتجًا عن رغبتهما في شراء الوقت وتحقيق مصالحهما الاستراتيجية في سياق التنافس بين الولايات المتحدة والصين. يمكن أن تكون هذه المبادرة عاملًا حافزًا للتنمية والازدهار الإقليمي المتجدد.
- تبقى طموحات إيران النووية عاملاً حاسمًا في المنطقة. إنها ورقة القوة التفاوضية للنظام في مفاوضاته مع الغرب وتدعم أهداف إيران الإقليمية.
- يبدو أن الصين تتحرك بعيدًا عن موقفها السابق بعدم المشاركة في تعقيدات الصراعات في الشرق الأوسط. إنها تبدأ في المشاركة سياسياً وليس فقط اقتصادياً في المنطقة. مثال على ذلك عرض شي جين بينغ لمقترح الثلاث نقط لحل "دائم" للقضية الفلسطينية.
- من المرجح أن تستمر الصين في المنافسة في الشرق الأوسط، حيث تظل المنطقة مصدرًا هامًا للهيدروكربونات. يقلل التنافس هنا من فرصة تركيز الولايات المتحدة للقوة في جوارها، أي في المحيط الهندي - الهادئ.
- لم يتم اختبار الاتفاق بعد. قد يكون اختبار الصين هو كيف ستتصرف إذا تعثرت مبادرة السلام.
- يتكهن بعض العناصر المعادية للغرب بأن الولايات المتحدة وإسرائيل قد يكونان عوامل معوقة محتملة للتقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية، مع الاعتقاد بأن مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل لا تتوافق مع تحسن العلاقات بين إيران والسعودية.

قد تنجم عن ذلك تحديات متعددة للقيادة الوسطى الأمريكية:

- قد يؤدي انحسار التأثير الأمريكي وزيادة الوجود الصيني إلى استعداد إقليمي لاستضافة قوات صينية في المستقبل.
- قد لا تقدم البلدان الرئيسية نفس مستوى التأمين الأمني المقدم من الولايات المتحدة في المنطقة.
- قد يخلق وجود الصين المستمر والاستثمار المستمر تحديًا للتشغيل المشترك

قد تواجه القيادة الوسطى تحديات متعددة:

- قد يتسبب تنامي الوجود الصيني والاستثمار المستمر في تحدي قدرة الولايات المتحدة على تشكيل قواتها في المنطقة.
- قد ينتج عن وجود الصين واستثماراتها تحديات في التشغيل المشترك، مثل "الدفاع المتكامل للجو والصواريخ".
- قد تستخدم إيران التقارب مع السعودية لمواجهة وجود القوات الأمريكية وتنفيذ مقترحها لتشكيل تحالف بحري إقليمي (قدمت إيران مبادرة مماثلة سابقًا تعرف بـ "مبادرة سلام هرمز" (HOPE) خلال الجلسة العامة للأمم المتحدة في عام 2019).

لماذا يُعتبر ذلك تغييراً في اللعبة؟

- المصالحة بين السعودية التي تمثل بشكل رئيسي السنة وإيران التي تمثل بشكل رئيسي الشيعة يمكن أن تخفف التوترات داخل الجالية المسلمة وتحقق سلامًا دائمًا في منطقة الشرق الأوسط الملتهبة بالصراعات، مع آثار أوسع على استقرار المنطقة والعلاقات الدولية.
- "الثلاثي الصيني-إيراني-السعودي، ثلاثي السلام" قد يقيد أو يلزم إيران بوقف جهودها المستقلة لزعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وخارجها، وهذا سيكون موقفًا مربحاً للجميع.
- دور الصين في الاتفاق يعكس تأثيرها المتزايد في المنطقة، مما يشكل تحديًا لمصالح الولايات المتحدة وجهودها لتشكيل الديناميات الإقليمية وتهدف إلى تقديم رؤية بديلة للنظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة.

توصيات:

على مستوى السياسي:

- يجب على الولايات المتحدة الالتزام بسياسات واضحة ومتسقة باستخدام "نهج شامل للحكومة" في الشرق الأوسط، لتجنب استغلالها من قبل المنافسين الاستراتيجيين وشركاء المنطقة الذين يحاولون توريطها في صراعاتهم المحلية. قد تشمل هذه السياسات جهودًا لتبسيط عملية البيع والتسليح للدول الشريكة.
- قضية فلسطين ستظل عائقًا دائمًا أمام تحقيق الاستقرار والأمان المستدام في المنطقة. يعتبر التعامل الفعّال من قبل الولايات المتحدة مع هذه القضية رسالة قوية في المنطقة ويمكن أن يجعلها وسيطًا موثوقًا في الصراع الإقليمي.
- في بعض الأحيان، تناقض النهج غير المتسق للولايات المتحدة بين أهدافها العسكرية والسياسية يشكل قلقًا جديًا لشركائها الإقليميين. يجب على الولايات المتحدة التعامل بشكل متناغم ومتوازن بين هذين الجانبين لتحقيق التوافق والثقة بين الأطراف المعنية.

القيادة المركزية الأميركية:

- يجب مراقبة تطورات التوتر والتقارب بين إيران والسعودية واعتماد نهج "الصبر الاستراتيجي" في المنطقة، مع تجنب الاستجابة العاطفية للتحركات الإيرانية التحريضية والمحدودة في النهاية. في الوقت نفسه، يجب متابعة التطورات المتعلقة بالصين. لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بمكانتها كقوة عالمية ويمكنها الاستفادة

من قواها مثل الشراكات التاريخية والقوة العسكرية/التكنولوجية. نقطة إيجابية - لا تزال الولايات المتحدة تُعتبر "الشريك الأول" والمُدمج في مجال الأمن في الشرق الأوسط، بينما تُعتبر الصين "شريكًا ضروريًا" للاحتياجات الاقتصادية الإقليمية.

- يجب مراقبة التحولات البارادايمية التي قد تؤثر على الحرية في الحركة والعمل في المنطقة.
- يجب تشجيع "الحلفاء والشركاء" على المساهمة في "زيادة عدد الأعين في المياه" للردع المستمر والطويل الأمد ضد إيران وضمان وجود استجابة عالمية للتحدي العالمي الذي تشكله إيران عندما تهدد خطوط الاتصال البحرية. ويشمل ذلك الصين كفائدة رئيسية من حرية الملاحة في مضيق هرمز.